

الاسواق المالية الدولية

تمهيد

المحور الاول: ماهية الاسواق المالية الدولية

- I. تعريف الاسواق المالية الدولية
- II. وظائف الاسواق المالية الدولية
- III. العوامل المؤثرة في تكامل الاسواق المالية الدولية
- IV. أهمية الاسواق المالية الدولية في الاقتصاد

المحور الثاني: تقسيمات الاسواق المالية الدولية وفروعها

- I. اقسام الاسواق المالية الدولية
- II. فروع الاسواق المالية الدولية

المحور الثالث: المراكز المالية الدولية

- I. تعريف المركز المالي الدولي
- II. شروط قيام مركز مالي دولي
- III. اسباب توجه رؤوس الاموال جغرافيا الى مناطق محددة
- IV. ترتيب المراكز المالية العربية في العالم

خلاصة

قائمة المراجع

تمهيد:

تلعب الاسواق المالية الدولية دورا هاما في تمويل الانشطة والعمليات الدولية وتمويل خطط التنمية الاقتصادية، كونها احدى ادوات السياسة المالية المستخدمة في تعبئة المدخرات المحلية واداة جاذبة للاستثمارات الاجنبية. وقد شهدت الاسواق المالية الدولية تطورا كبيرا خلال فترة الثمانينات من القرن الماضي ادى الى زيادة وتنوع الادوات والخدمات المالية الدولية.

تتكون السوق المالية من شقين احدهما السوق النقدية (سوق الادخار) وتقوم على التمويل قصير الاجل من خلال ادوات مالية مختلفة كالأوراق التجارية و اذونات الخزانة وشهادات الايداع وغيرها، والآخر سوق رأس المال (سوق الاستثمار) والذي يسمح بتوظيف الفوائض المالية لأجل متوسطة وطويلة استنادا على ادوات مالية متنوعة كالأسهم والسندات بالإضافة الى المشتقات المالية.

يشمل التعامل في الاسواق المالية الدولية على مجموعة من الادوات كالأسهم والسندات بالإضافة الى المستحدثات المالية "المشتقات المالية" التي تعد من الابتكارات المالية التي عرفت من منظومة الاسواق المالية الدولية حيث تنطوي على درجة عالية من المخاطرة الى جانب ارباح كبيرة او خسارة عظيمة.

وستنظر في هذا المقياس الى اساسيات الاسواق المالية الدولية من خلال المحاور التالية:

المحور الاول: ماهية الاسواق المالية الدولية

المحور الثاني: تقسيمات الاسواق المالية الدولية وفروعها

المحور الثالث: المراكز المالية الدولية

المحور الاول: ماهية الاسواق المالية الدولية

تعد الاسواق المالية الدولية قناة الربط بين الادخارات المتدفقة من العوائد والاعمال باتجاه متطلبات الانفاق الجاري لأغراض الاستثمار والاستهلاك، ولا يشار اليها كمكان بل كجملة من المؤسسات والعلاقات التي على اساسها يقوم السوق بأداء دوره المحوري في الاقتصاد الحديث.

I. تعريف الاسواق المالية الدولية

تعددت التعاريف المتعلقة بالأسواق المالية الدولية، نذكر منها:

- يقصد بسوق رأس المال الدولية تلك السوق التي تتداول فيها الاوراق المالية للمنشآت والهيئات لدول اخرى كما تعرف على انها السوق التي تسمح فيها لأي مستثمر مهما كانت جنسيته ان يتعامل شراء وبيعا في الاوراق المالية طويلة الاجل التي تصدرها منشآت محلية وأجنبية.
- ويمكن تعريف السوق المالية بأنها: "إطار لتنظيم وتسيير العمليات المتعلقة بالقيم المنقولة او المتداولة التي تصدرها الدولة والاشخاص الاخرين (اعوان اقتصادية)، ومختلف الشركات والمؤسسات العامة او الخاصة، فيمكن القول بأن السوق المالية هو المكان الذي يلتقي فيه دوريا اعوان مختصون ومعمدون، حيث يقومون بإبرام الصفقات بالبيع والشراء للقيم المنقولة المتداولة ممثلة في الاوراق المالية، او اشياء غر موجودة (عقود الخيارات، العقود المستقبلية، عقود المبادلة) تتم برضا الاطراف المتعاقدة بأسعار متفاوض عليها، والتي إما ان تكون بالتقايض (عمليات عاجلة) او بصفة آجلة (عمليات آجلة)، شريطة ان تتم كل العمليات في السوق تحت مراقبة السلطات العمومية بهدف توجيه واستخدام الموارد المتاحة للمجتمع بكفاءة عالية".
- تعتبر السوق المالية الدولية مصدرا رئيسيا للحصول على التمويل الدولي، كما انها تمثل مجالا واسعا لتوظيف واستثمار الاموال الفائضة العابرة للحدود، والتي تعود للأفراد والمؤسسات والبنوك والحكومات من مختلف الجنسيات والمتدخلون في هذا السوق، ويتم التعامل فيها بمختلف الادوات المالية والنقدية بقيم مالية أكبر، ومقيمة بعدة عملات اجنبية قابلة للتداول.

II. وظائف الاسواق المالية الدولية

تؤدي الاسواق المالية الدولية العديد من الوظائف، يمكن ايجازها فيما يلي:

- جمع المدخرات المالية الدولية الموجهة لخدمة المؤسسات الاقتصادية ودعم الائتمان الداخلي والخارجي؛
- تسهيل عملية تحويل الاموال وفق قنوات رسمية وقانونية؛
- المساهمة في تمويل خطط التنمية الدولية والمحلية خاصة للدول النامية؛
- تحديد السعر العادل للأدوات المالية والنقدية المتداولة في السوق المالي من خلال مفهوم الكفاءة المالية بالسوق؛
- تطوير الاساليب والاجراءات الكفيلة بالحد من المخاطر المرتبطة بالمعاملات المالية والنقدية؛
- تنظيم اصدار الادوات المالية ومراقبتها والتعامل بها؛
- توفير قواعد وإجراءات سليمة وسريعة ذات كفاية للتسوية والمقاصة من خلال مراكز مالية دولية؛
- توفير المعلومات التي يجب على المشاركين في السوق الافصاح عنها لحاملي الادوات المالية ليشمل الاوراق المالية المتداولة في البورصات العالمية؛
- المساهمة في تحقيق كفاءة عالية في توجيه الموارد الى المجالات الاكثر ربحية، وهو ما يصاحبه نمو وازدهار اقتصادي؛
- تساهم السوق المالية الدولية في زيادة وعي المستثمرين وتبصيرهم بواقع الشركات والمشروعات.

III. العوامل المؤثرة في تكامل الاسواق المالية الدولية

تلعب الاسواق المالية الدولية دور الوسيط المالي بين طالبي الاموال وعارضيه خارج حدود الدولة، حيث شهدت الاسواق المالية الدولية رواجاً في مختلف دول العالم وذلك نتيجة لتشجيع التشريعات المحلية لها. وقد اصبح سعي لشركات في البحث عن مصادر الاموال واصدار الاصول المالية لا يعتمد على الاسواق المالية المحلية فقط، فالعالمية تعني تكامل الاسواق المالية في جميع انحاء العالم ضمن سوق مالية دولية، ومن اهم هذه الاسواق الموجودة حالياً (سوق نيويورك بالو.م.أ، سوق لندن ببريطانيا، سوق طوكيو باليابان). ومن أهم العوامل التي ساهمت في تكامل الاسواق المالية الدولية، مايلي:

- تحرر الاسواق المالية والانشطة التي يمارسها المتعاملين في هذه الاسواق، فالمنافسة العالمية وضعت الحكومات في حتمية منح حرية اكبر لأسواقها؛
- التطور التكنولوجي الواسع والسريع في مجال الاتصالات ساعد في الربط بين المتعاملين في مختلف انحاء العالم، مما سهل سرعة الحصول على المعلومات في وقت قصير.
- ازدياد المؤسسة في الاسواق المالية، حيث اصبحت تتمتع بدرجة عالية من التنظيم وانتقل هيكل الاسواق المالية من شكل الافراد المستثمرين الى المؤسسات المالية.

IV. أهمية الاسواق المالية الدولية في الاقتصاد

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الاسواق المالية تلعب دوراً اساسياً في تخطيط السياسة النقدية ويؤثر على دور البنك المركزي في تغيير سعر الفائدة؛
- يساعد في توفير سيولة عالية للأصول المالية قصيرة الاجل؛
- يساعد في توفير مصادر طويلة الاجل عن طريق ما يعرف بعمليات سوق رأس المال؛
- يساعد على تنمية الادخار وزيادة وتوجيه المدخرات المالية لما له من تأثير على زيادة تشجيع الاستثمار؛
- يساعد وجود سوق مالي على تنظيم ومراقبة الاصدارات للأوراق المالية؛
- وجود سوق مالي يساعد في عدالة تحديد الاسعار للأوراق المالية المتداولة، ومن هنا فان ذلك يساعد على توجيه الاستثمار نحو القطاعات الاكثر نجاحاً؛

بالإضافة الى:

- رفع مستويات الانتاج في الاقتصاد من خلال تمويل الفرص الاستثمارية ورفع مستويات التشغيل او التوظيف ومن ثم تحقيق مستويات اضل للدخول الفردية او على المستوى القومي؛
- تمويل التنمية الاقتصادية وذلك من خلال مساعدة حكومات الدول على الاقتراض من الجمهور لأغراض تمويل مشروعات التنمية والاسراع بمعدلات نمو الاقتصاد.